استنكر قاسم امين فيما كتب خطة بعض السيدات المصريات اللائي يتشبهن بالأوربيات ، فاقتنص بعض خصومه الفرصة ، ووشوا به إلى الأميرة (نازلي) بأن (قاسما ، إنما يعنيها هي بهذا التعريض بذم المصريات اللائي يقلدن الإفرنجيات ، لأنه لم يكن في نساء مصر آنذاك من يتشبه بالنساء الأوربيات غيرها ، فقد كانت الوحيدة التي تختلط بالرجال ، وتجالسهم في صالونها الذي افتتحته آنذاك ليكون مركزا تبث منه الدعوة إلى التغريب عامة ، وإلى (تحرير المرأة) خاصة ، كما سبقت الإشارة إليه . ومن المعروف أن هذا الصالون كان يحضره و سعد زغلول) ، وجماعة من الطامحين في زعامات سياسية في ظل الاستعمار البريطاني ، ورعاية (المندوب السامي) . وقد غضبت الأميرة مما فعله (قاسم أمين) ، فاختلفت مع (الشيخ محمد عبده) ، وقالت له قولاً شديدًا بعد أن هددت وتوعدت . يقول و داود بركات) رئيس تحرير جريدة الأهرام بعددها الصادر في مايو ١٩٢٨ : (وقد أشير إلى جريدة المقطم ، وهي لسان الإنجليز في مصر في ذلك الوقت أن تكتب ست مقالات عن الكتاب ، تفند أخطاء (قاسم أمين) في هذا الاتجاه ، واستنكاره اختلاط الجنسين ثم أوقفت الحملة بعد اتفاق الشيخ : محمد عبده) ، وه سعد زغلول) مع و قاسم أمين) على تصحيح رأيه !!! ومن ثم اقتنع (قاسم أمين) بضرورة إصلاح خطئه (!!!) بكتاب ينشره يكذب فيه نفسه بنفسه ، ويؤيد (الكونت داركير ، ويعزر ما جاء في كتاب : (المرأة في الشرق) لـ (مرقس فهمي) . وهكذا أخرج في سنة (١٨٩٩ ، م ، مؤلفه المعروف بـ : « تحرير المرأة) ، الذي دعا فيه إلى ما سبق أن دعا إليه الصليبي الحاقد و مرقس فهمي) بحذافيره

Summarized by © lakhasly.com